



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في ضوء المهارات الحياتية.

إعداد

د/علاء أحمد محمد المليجي

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة المنوفية.

١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م.

تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في ضوء المهارات الحياتية.

د/ علاء أحمد محمد المليجي

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة المنوفية.

مستخلص البحث:

هدف البحث تحديد المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، والتحقق من مدى توافرها بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للصفوف: الأول، والثاني، والثالث الإعدادي، وتحقيق أهداف الدراسة تم بناء وضبط قائمة بالمهارات الحياتية، مكونة من: (٥٥) مهارة، موزعة على أربعة محاور رئيسة هي: المهارات الحياتية الشخصية، وعددها: (١٥) مهارة، والمهارات الحياتية الاجتماعية، وعددها: (٢٠) مهارة، والمهارات الحياتية الاقتصادية، وعددها: (١٠) مهارة، والمهارات الحياتية البيئية، وعددها (١٠) مهارة، وتم تصميم استمارة تحليل المحتوى في ضوءها، وتوصل إلى أن أكثر المهارات الحياتية الشخصية تضمناً بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية، مهارة أداء العبادات بدقة والتزام، بنسبة: (٢٠,٥٥)٪ بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (١٧,١٦)٪ بمحتوى كتاب الصف الثاني، و: (٢٥,١٢)٪ بمحتوى كتاب الصف الثالث. وأكثر المهارات الحياتية الاجتماعية تضمناً، مهارة الاقتداء بالصالحين والناجحين، بنسبة: (١٧,٥٤)٪ بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (٢٩,٠٤)٪ بمحتوى كتاب الصف الثاني، و: (٢٩,٥١)٪ بمحتوى كتاب الصف الثالث. وأكثر المهارات الحياتية الاقتصادية، مهارة مراقبة الله عز وجل في كسب المال وإنفاقه، بنسبة: (٠,٠٢)٪ بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (٠,٠٩)٪ بمحتوى كتاب الصف الثاني، و: (٥,٦٠)٪ بمحتوى كتاب الصف الثالث، وأكثر المهارات الحياتية البيئية تضمناً، مهارة حماية البيئة والحفاظ عليها، بنسبة: (٧,٢٦)٪ بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (١٥,٥٥)٪ بمحتوى كتاب الصف الثاني، و: (١,٧٠)٪ بمحتوى كتاب الصف الثالث، كما أن أعلى كتب المرحلة الإعدادية تضمناً للمهارات الحياتية كتاب الصف الثالث، بنسبة (٤٥,٢٠)٪، فكتاب الصف الأول الإعدادي، بنسبة: (٣٦,٠١)٪، ثم كتاب الصف الثاني الإعدادي، بنسبة: (٢٨,٦١)٪.

الكلمات المفتاحية:

تحليل محتوى - التربية الدينية الإسلامية - المهارات الحياتية - المرحلة الإعدادية.

Analysis of The Content of The Islamic Religious Education Books in The Preparatory Stage in the light of life skills.

Dr. Alaa Ahmed Mohamed El Melegy

**Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language
Faculty of Education, Menoufia University.**

Abstract

The current study aims at defining the necessary life skills of the preparatory stage students, whether the content of the content of Islamic religious education books in this stage have such material in the first, second and third year preparatory, to achieve the aims of the study, a list of life skills was made and adjusted, consisting of (55) skill divided into four main aspects: personal life skills (15) skill, social life skills (20) skill. Economical life skills (10) skill antienvironmental life skills (10) skills. Then a questionnaire of analysis of the content was made in the light of these items, the result was that most of the personal life skills included in the content of Islamic religious education books, was the worship rituals done accurately and periodically with percentage of (20.55%) in the content of the first year book, and (17.16)% of the content of the second year , and (25.12%) of the content of the third year , the most social life skills mentioned was taking role model of good and successful people with percentage of (17.54%) with the content of the first year book, and: (29.04%) of the content of the second year book,(29 .51 %)of the content of the third year book, the most economic life skills , is the skill of fear of God in earning and spending money with percentage of (0.02%) in the content of the first year book , and (0.09%) in the content of the second year book, and (5.60%) in the content of the third year book, the most mentioned environmental life skills, The skill of protecting and preserving the environment, with percentage of (7.26%) in the content of the first year book, and (15.55%) in content of the second year book, and (1.70%) in the content of the third year book.

Also, the books that included more life skills was the third-year preparatory books with percentage of (45.20%) then the first-year preparatory stage book with percentage of (36.01%) then second year preparatory stage with percentage of (28.61%).

Key words:

Content analysis - Islamic religious education - life skills - preparatory stage.

مقدمة:

قدمت الشرائع الإسلامية منظومة شاملة ومتكاملة لكل ما يتعلق بالإنسان والكون والحياة، حيث نظمت علاقة البشر بخالقهم، وعلاقاتهم ببعضهم البعض؛ من: سياسة، واقتصاد، واجتماع، وتعليم، وقضاء، وعلاقاتهم بالبيئة وما خلق الله عز وجل فيها من كائنات، لذا لا يخلو حال للإنسان إلا والله عز وجل فيه حكمٌ وبيانٌ. قال تعالى: " قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ " الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣.

ومحاولات حصر الإسلام في الطقوس والشعائر، أو العلاقة الروحية بين العبد وربّه، تتنافى تمامًا مع طبيعته، وتستهدف تفرغته من مضمونه، وإهدار دوره في إصلاح الحياة، باعتبار إصلاحها تحقيقًا لأهداف استخلاف الإنسان فيها، ووسيلة للفوز في الآخرة.

وقد ربط القرآن الكريم بين العبادات وإصلاح المجتمعات، حين جعل الصلاة وسيلة العبد في تجنب كل ما يسوء الآخرين. قال تعالى: " ائْتُوا مَا أُوحِيَ إِلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ " العنكبوت: ٤٥.

وعلى الرغم من أن الموضوع الأساسي للقرآن هو الإنسان، فإنه لم يقتصر على تركيته، ونجاته الأخروية، وإنما أعطاه مفاتيح اكتشاف الكون من حوله؛ مُمثلة في منهج علمي قائم على كل وسائل المعرفة: الحسيّة، والعقلية، والوجدانية، والدينية، وأخذ بيده إلى العمل الذي يُمَثِّل قوام حياته، ونوّه بأهم المهن التي تصلحها؛ كالزراعة، والنجارة، والبناء، والعمارة، وصناعة النسيج، والتجارة، وصناعة المعادن وغيرها. (عويس، ٢٠١٠، ٢٧).

ونظرًا للتغيرات والتحولات والتطورات المتسارعة والمتلاحقة، التي تشهدها الحياة المعاصرة في جميع مجالات الحياة، فإن الاهتمام بإعداد جيلٍ قادرٍ على مواكبة متطلبات الحياة المعاصرة، يقع بالأساس على عاتق الأنظمة التربوية.

وعلى الرغم من عناية الإسلام بإعداد أتباعه للاستخلاف في الأرض، وامتلاك زمام الحياة، إلا أن التربية الدينية الإسلامية في المدارس العربية والإسلامية لا زالت تعاني من: " تضخم الجانب المعرفي في البرامج والمناهج على حساب الجانب الحياتي، مما يجعل الفائدة المرجوة منها معطلة " (الصمدي وحلي، ٢٠٠٧، ١٦).

والانحصار في الجانب المعرفي على حساب الجانب الحياتي مخالف لمنهج الإسلام، فقد قرن القرآن الكريم في كثير من آياته بين الإيمان والعمل الصالح، فالإيمان يعبر عن الجوانب الاعتقادية والمعرفية،

والعمل الصالح ينقلها إلى الواقع، ولا شك أن العقائد مهما كانت ربانية، تفقد قيمتها إذا فقدت تأثيرها في الحياة.

وقد أصبح التوجه نحو تنمية المهارات الحياتية في المناهج الدراسية توجهاً عالمياً منذ بداية الألفية الثالثة: حيث: " تمّ الاتفاق في المنتدى العالمي للتعليم للجميع (داكار ٢٠٠٠) على أن تعمل جميع الدول على تلبية حاجات التعلم، لكافة الصغار والراشدين، من خلال الانتفاع المتكافئ ببرامج ملائمة للتعليم، واكتساب المهارات اللازمة للحياة " (رباح، ٢٠١٢، ٥).

وقد عرّف عبد العظيم (٢٠١٦، ١٢٠) المهارات الحياتية بأنها: " السلوك الإيجابي، والقيم، والاتجاهات، وقدرة الوصول إلى الهدف المنشود، وتشمل مجموعة من الكفاءات منها: الإبداع، والتفكير الناقد، والقدرة على التنظيم، وحل المشكلات، ومهارات الاتصال".

وحدد عبد المعطي ومصطفى (٢٠٠٨، ٤٧) أهمية تنمية المهارات الحياتية في المناهج الدراسية في أنها تعمل على:

١- تحقيق التكامل بين المدرسة والمجتمع، من خلال ربط حاجات المتعلمين بما يلبي احتياجات مواقف الحياة في المجتمع.

٢- إتاحة الفرص أمام المتعلمين للتكيف، والتعامل بفاعلية مع المتغيرات المتلاحقة في المجتمعين المحلي والعالمي.

٣- جعل التعلم ذي معنى، وتوفير الإثارة والتشويق للعملية التعليمية؛ نظراً لارتباطها بواقع وحاجات المتعلمين، وملاستها لمشكلات المجتمع، والرغبة في حلها.

٤- تنمية قدرة المتعلمين على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، والتغلب على المشكلات الحياتية، والتعامل معها بحكمة.

ومن هنا فإن المهارات الحياتية أصبحت أحد أهم مداخل تطوير المناهج الدراسية، لتلبية احتياجات المتعلمين الضرورية والمُلحة للقيام بدورهم الآن والمستقبلي تجاه نهضة مجتمعاتهم، والارتقاء بها.

وهو ما أشارت إليه إيمان محمد (٢٠١٩، ٤٤٨) من ضرورة تركيز المناهج الدراسية، في الألفية الثالثة، على تغيير حياة النشء، وتغيير مجتمعاتهم، وذلك من خلال تقديمها لخبرات تعليمية، تؤهل المتعلمين لحياة أفضل.

وتتميز التربية الدينية الإسلامية عن غيرها من المناهج بشمولية مجالها؛ فهي تسعى لتربية النشء تربية شاملة في جميع جوانب شخصيتهم: الروحية، والأخلاقية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، والجسمية،

في جميع مراحل النمو، فالإيمان الكامل يستعصي على شخصية غير كاملة، في جميع جوانب النمو، وجميع مراحلها.

والغاية الأساسية من التربية الدينية الإسلامية، جعل الدين القوة الأكثر تأثيراً في الطلاب، بحيث تظهر آثاره في سلوكهم، وعلى ذلك فالمقصود بالتربية الدينية الإسلامية في المجال التعليمي، تفهم النصوص الدينية؛ من قرآن وحديث، وإلى جانب ذلك فهي مبادئ تُعتَقَد، وسلوكيات تُمارَس، ومهارات تُكتَسَب وتُتمى، بحيث تؤدي إلى تنمية تفكير الفرد، وتنظيم سلوكه، وتهذيب أخلاقه. (طعيمة، ٢٠٠٣، ٨٩).

وعلى الرغم من هذه المقومات الفريدة للتربية الدينية الإسلامية، وصلاحياتها لتنمية المهارات الحياتية، إلا أن مناهجها لا تزال تركز على الجانب النظري، الذي يعتمد على سرد المعلومات، وتقديم المعرفة، بمعزل عن توظيفها في تنمية شخصية المتعلم، وانعكاساتها على حياته، ما أفقدها دورها الحقيقي في تأهيل المتعلمين للحياة وفق مراد خالقهم جل وعلا.

ويرى عبد الحليم (٢٠٠٣، ١٧) أن: " محتوى التربية الدينية الإسلامية لا يزال يمثل أشتاتاً غير مؤتلفات، فهو على الأعم الأغلب آيات من القرآن الكريم؛ بعضها للدرس والتفسير، وبعضها الآخر للحفظ فقط، وعدد من الأحاديث النبوية الشريفة، وموضوعات تتصل بالعقيدة، وفقه العبادات، والمعاملات، وأجزاء من سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ".

وتعتبر المرحلة الإعدادية مرحلة بين مرحلتين متميزتين؛ هما: المرحلة الابتدائية التي يُتَسَاهَل فيها مع التلاميذ، ليتسنى لهم التمتع بمرح الطفولة ولعبها، والمرحلة الثانوية التي هي مرحلة النضج الجسمي، والرشد العقلي، التي يتأهل الطلاب فيها للقيام بدورٍ ملموسٍ في مجتمعاتهم، وإثبات هويتهم، واستقلالهم الوجداني، والمعرفي، والاجتماعي، الأمر الذي يتطلب المزيد من العناية بمناهج المرحلة الإعدادية، لتسمح لهم بامتلاك المهارات الحياتية، والقيام بمسؤولياتهم الشخصية والاجتماعية.

مشكلة البحث:

تزايد الاهتمام بدمج المهارات الحياتية في المناهج الدراسية بداية من الألفية الثالثة، وذلك للتعامل مع متغيرات الحياة وتحدياتها، التي تتغير مع الثورات المعرفية والتكنولوجية المتلاحقة.

" وقد أكدت تجارب الدول الأجنبية والعربية التي تبنت تدريس المهارات الحياتية، واعتمدها في مقرراتها الدراسية؛ كالولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، والإمارات العربية المتحدة، وعمان، على أن تلك المهارات جزء أساسي يحتاجه كل فرد، لتزيد قدرته على مواجهة التغيرات الجذرية الحاصلة في الاقتصاديات العالمية في السنوات الأخيرة، والتكيف مع الحياة العصرية " (الناجي، ٢٠٠٩، ٤٠).

ونظراً لكون تصميم المناهج الدراسية يتم غالباً وفقاً لرؤى الأكاديميين والمتخصصين، دون دراسات وافية تحدد الحاجات الواقعية للمتعلمين، وتسعى لإشباعها، أو ترصد تغيرات الحياة المعاصرة، وتسعى لمواكبتها، كانت الحاجة إلى تحليل محتوى المناهج الدراسية بصفة دورية، أمر ضروري، للتحقق من مستوى معالجة المهارات الحياتية بها.

وتتأثر مناهج التربية الدينية الإسلامية بالصراع حول دور الدين في الحياة العامة، حيث تعالت بعض الأصوات إعلامياً بضرورة فصل الدين عن الحياة، وحصره في الدور الروحي؛ الذي يركز على أداء الطقوس والشعائر، وتنظيم العلاقة الروحية بين العبد وربه، الأمر الذي لا يتسق مع طبيعة الدين الإسلامي، الذي جاء بمنهج شامل، يوجه سلوك المسلمين في جميع مناحي حياتهم، مما أدى إلى تراجع تأثير مناهج التربية الدينية الإسلامية على تشكيل سلوك المتعلمين.

ونظراً لأهمية معالجة المهارات الحياتية في المناهج الدراسية عامةً، وفي مناهج التربية الدينية الإسلامية خاصة، وأهمية المرحلة الإعدادية في تشكيل سلوك التلاميذ، وتهيئتهم لأدوارهم الحياتية، كانت الحاجة ملحة للتحقق من مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

وبمراجعة محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية، تبين أنها لم تُشر إلى أنه تم إعدادها وفق قائمة معيارية تتضمن المهارات الحياتية المناسبة للنمو العقلي، والاجتماعي، والنفسي، لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وكذا احتياجاتهم، ولم يتم التخطيط المسبق لدمج هذه المهارات بالمحتوى، أو توزيعها بشكل متوازن، أو مراعاة تناميها عبر الصفوف الثلاثة، بما يتسق مع خريطة شاملة، متناسقة، تحقق التكافؤ بين مصفوفة المدى والتتابع لموضوعات المحتوى.

ونتخلص مشكلة الدراسة الحالية في ضعف المعلومات والإحصائيات عن مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية.

ويمكن العمل على معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما مدى توافر المهارات الحياتية بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإعدادية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

س١ ما المهارات الحياتية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

س٢ ما مستوى تضمين المهارات الحياتية الشخصية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية؟

س٣ ما مستوى تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية؟

س٤ ما مستوى تضمين المهارات الحياتية الاقتصادية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية؟

س٥ ما مستوى تضمين المهارات الحياتية البيئية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية؟

س٦ كيف تتوزع المهارات الحياتية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية على الصفوف الإعدادية الثلاثة؟

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحديد المهارات الحياتية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٢- تحديد مدى توافر المهارات الحياتية بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإعدادية.
- ٣- تحديد أسلوب توزيع المهارات الحياتية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية على الصفوف الإعدادية الثلاثة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في:

- ١- تقديم قائمة بالمهارات الحياتية المرجو توافرها في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية مما قد يفيد الجهات المعنية بتعديل مناهجها وتطويرها.
- ٢- كشف مواطن القوة والضعف في تناول محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمهارات الحياتية مما قد يساعد المختصين والمسؤولين على اتخاذ القرارات المناسبة لتعزيز نقاط القوة، ومعالجة مواطن الضعف.
- ٣- إعطاء صورة صادقة عن واقع توزيع المهارات الحياتية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية، ومستوى تناميها عبر الصفوف الثلاثة للمرحلة الإعدادية، لوضعها في الاعتبار عند تعديل وتطوير المحتوى.
- ٤- تقديم منطلقات للباحثين للعمل على تطوير المهارات الحياتية، من خلال محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية، والمناهج الدراسية الأخرى.

٥- التخطيط لتنمية قدرات تلاميذ المرحلة الإعدادية على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، والتغلب على المشكلات الحياتية، والتعامل معها بحكمة.

حدود البحث:

تحدد نتائج البحث بالحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية:

محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للصفوف: الأول، والثاني، والثالث الإعدادي (العام والمهني).

٢- الحدود الزمانية:

تم تطبيق أداة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م.

٣- الحدود المكانية:

يقتصر تحليل المحتوى على الكتب الدراسية المقررة على المرحلة الإعدادية، والمعتمدة من وزارة التربية والتعليم، والتعليم الفني، بجمهورية مصر العربية.

مصطلحات البحث:

١- تحليل المحتوى: عرّفه اللقاني والجمال (٢٠٠٣، ٨٦) بأنه: " أسلوب يستخدم لتقويم المناهج من أجل تطويرها، ويعتمد على تحديد أهداف التحليل، ووحدة التحليل، للوصول إلى مدى شيوع ظاهرة، أو أحد المفاهيم، أو الأفكار أو أكثر، وبالتالي تكون نتائج هذه العملية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج، من خلال أساليب أخرى، مؤشرات تحدد اتجاه التطوير فيما بعد ".

٢- التربية الدينية الإسلامية: عرفها العليّ (٢٠٠٧، ١١) بأنها: " تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد، يستند إلى المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام، والتي ترسم عددًا من الإجراءات والطرائق العملية، قد يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك المتعلم سلوكًا يتفق وعقيدة الإسلام ".

٣- المهارات الحياتية: عرّفها عبد العظيم (٢٠١٦، ١٢٠) بأنها: " السلوك الإيجابي، والقيم، والاتجاهات، وقدرة الوصول إلى الهدف المنشود، وتشمل مجموعة من الكفاءات، منها: الإبداع، والتفكير الناقد، والقدرة على التنظيم، وحل المشكلات، ومهارات الاتصال ".

وتعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنها: المهارات التي تعنى ببناء شخصية الفرد القادر على تحمّل المسؤولية، والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية، على مختلف الأصعدة الشّخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والتفاعل الخلاق مع مجتمعه، والتي يرى نخبة من المتخصصين

في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والخبراء ضرورة توافرها في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية.

الأدبيات والدراسات السابقة:

أولاً: المهارات الحياتية: مفهوماً، ومكوناتها، وتصنيفها، وأهميتها، ومتطلبات تنميتها، وواقع توافرها في المناهج الدراسية.

عرّف الحايك (٢٠١٥، ١٩١) المهارات الحياتية بأنها: " مجموعة من السلوكيات، والقدرات العقلية، والاجتماعية، والانفعالية، التي تُمكن المتعلمين من القيام بسلوك تكيفي وإيجابي، يجعلهم قادرين على التعامل الفعّال، مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، والمشاركة بفاعلية مع محيطهم، بما يواكب متطلبات العصر، وحاجات سوق العمل ".

وعرّفها مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠٠٧، ٤) بأنها: " مجموعة من المهارات المتكاملة التي يتم إكسابها للمتعلم، وما يتصل بها من معارف، وقيم، واتجاهات، تجعله شخصاً قادراً على تحمل المسؤولية، والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية، في مختلف الأصعدة: الشخصية، والاجتماعية، والوظيفية، بأعلى قدر ممكن من التفاعل الخلاق مع مجتمعه، ومشكلاته ".

وفي ضوء ذلك يمكن تعريفها بأنها: العقائد، والمفاهيم، والمبادئ، والقيم، والأحكام الإسلامية، التي تستند إلى الدين الإسلامي الحنيف، وتُمكن المتعلمين من تنظيم سلوكهم للحياة وفقاً لمراد الله - عزّ وجلّ - وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

وقد حدّد منسي وبخيت (٢٠١١، ٦٨)، ويوسف (٢٠١٥، ٥٣) مكونات المهارات الحياتية فيما يلي:

- الجانب المعرفي: ويرتكز على العمليات العقلية اللازمة لأداء المهارات الحياتية، وصولاً إلى الإدراك الكامل لها، والوسيلة المناسبة لأدائها بدقة.
- الجانب المهاري: ويرتكز على كيفية أداء المهارات الحياتية عملياً، والأنشطة الحركية اللازمة لذلك.
- الجانب الانفعالي: ويرتكز على الاتجاهات، والقيم، والوجدانيات اللازمة لأداء المهارات الحياتية، والمصاحبة لها.

وتتعدّد تصنيفات المهارات الحياتية وفقاً لحاجات المتعلمين، وتطلعاتهم، وظروفهم الحياتية، وأوجه القصور في تحقيق السلوكيات المرجوة منهم، والقوائم والنماذج التي تعكس وجهات نظر الأكاديميين والمتخصصين لها.

كما تتأثر تصنيفات المهارات الحياتية بطبيعة وخصائص كل مجتمع، وطبيعة وخصائص المواد الدراسية التي تُقدّم من خلالها.

وقد صنّف منسي وبخيت (٢٠١١، ٧٤) المهارات الحياتية إلى: المهارات القومية أو الوطنية، مهارات إدارة الأمور الشخصية، ومهارات إدارة الموارد المائيّة، ومهارات التوظيف والعمل، ومهارات إدارة المنزل، ومهارات الدراسة والاستذكار، والمهارات اليدوية.

كما صنّفها السوداني والمسعودي (٢٠١١) إلى: المهارات البيئيّة، والمهارات الغذائيّة، والمهارات الصحيّة، والمهارات الوقائيّة، والمهارات اليدويّة.

وصنّفها مرسي ومشهور (٢٠١٢، ٣٦٢) إلى: مهارات تقدير الذات، ومهارات شخصيّة، ومهارات اجتماعيّة، ومهارات التعامل مع المشاعر، ومهارات الاتصال، ومهارات حل مواقف الصراع، ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، ومهارات القيادة، ومهارات التعلم، ومهارات المواطنة.

وصنّفها يوسف (٢٠١٥، ٧١) إلى: مهارات التعامل مع العواطف، ومهارات الاتصال والتواصل، ومهارات حل المشكلات، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التعامل مع الضغوطات، والمهارات الصحيّة، ومهارات التوعية الغذائيّة، ومهارات إدارة الوقت، ومهارات الثقة بالنفس والوعي بالذات، ومهارات التعامل مع الآخرين، ومهارات التفكير الإبداعي.

ونظرًا لطبيعة وخصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية وحاجاتهم الواقعية، وطبيعة التربية الدينية الإسلامية، فقد تم تصنيف المهارات الحياتية في البحث الحالي إلى: المهارات الشخصية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الاقتصادية، والمهارات البيئية.

وتكمن أهمية المهارات الحياتية في أنها تؤهل المتعلمين للحياة، والتفاعل مع واقعهم دون شعور بالخوف أو القلق، وتُعدُّهم لأداء أدوارهم المستقبلية، كما أنها تكسبهم خبرات مباشرة من خلال التعامل مع الأشخاص، والمواقف الحياتية، وتعطي لهم فرصة لتطبيق ما يتعلمونه؛ مما يوفر لهم الإثارة، والتشويق، والرغبة في الاستزادة من العلوم والمعارف المتدفقة في مجتمع الانفجار المعرفي المتنامي، والتكنولوجيا المتطورة في تلاحق مستمر.

وقد حدّد عبد المعطي ومصطفى (٢٠٠٨، ٤٧) أهمية المهارات الحياتية في أنّها تعمل على:

١. إتاحة الفرصة أمام المتعلمين للتكيف بفاعلية مع المتغيّرات المتلاحقة في المجتمع المحلي والعالمي.
٢. تحقيق التكامل بين المدرسة والمجتمع من خلال ربط احتياجات المتعلمين بما يلبي احتياجات المجتمع.

٣. جعل التعلم ذا معنى، وتوفير الإثارة، والتشويق للعملية التعليمية؛ نظرًا لارتباطها بواقع وحاجات المتعلمين، وملاستها لمشكلات المجتمع، والرغبة في حلّها.

٤. تنمية قدرات المتعلمين على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، والتغلب على المشكلات الحياتية، والتعامل معها بحكمة.

والمناهج الدراسية هي الوسيلة المباشرة، والرئيسية، والرسمية لتنمية المهارات الحياتية، وذلك من خلال دمجها بالمعارف الأكاديمية المختلفة، والإشارة إلى توظيف هذه المعارف في حياة المتعلمين، ودورها في حل مشكلاتهم، وتدريبهم للاعتماد على أنفسهم.

وأشار محمود (٢٠٠٩، ٢٠٦) إلى أن تنمية المهارات الحياتية يستلزم أن: " تتداخل وتتطور من خلال المناهج الدراسية، وتوفير فرص للمتعلمين لاكتسابها، وتقويم مدى تقدمهم فيها ".
ونظراً لأهمية المهارات الحياتية، ودور المناهج الدراسية في تنميتها، فقد قامت دراسات عديدة بالتحقق من مدى توافرها في محتوى كتب المواد الدراسية المختلفة، ومنها:

دراسة الغامدي (٢٠١٥): هدفت التعرف على واقع تضمين المهارات الحياتية في مناهج الرياضيات المطورة بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن محور: الاتصال والتواصل الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى بنسبة: (٣٦,٢%)، وبفارق كبير وواضح عن بقية المحاور، يليه محور: مهارات التفكير العليا بنسبة: (١٨,١%)، ثم محور: المهارات الذاتية الشخصية بنسبة: (١٧,٨%)، بينما جاءت بقية المحاور بنسب متدنية؛ حيث بلغت مهارة حل المشكلات: (٩,٩%)، ومهارة اتخاذ القرار: (٩,٧%)، وفي المرتبة الأخيرة مهارة إدارة الوقت: (٨,٣%).

دراسة عبد الهادي (٢٠١٦): هدفت تحليل محتوى كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء المهارات الحياتية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن تضمين المهارات الحياتية في كتاب الصف الثاني الإعدادي بنسبة: (٤١,٩٠%)، وفي محتوى كتاب الصف الأول الإعدادي بنسبة: (٣٠,٠١%)، والصف الثالث الإعدادي بنسبة: (٢٨,١٠%)، وتضمن محتوى الكتب الثلاث مهارات التفكير بنسبة: (٧٢,٠٩%)، والمهارات الاجتماعية بنسبة: (١١,٢١%)، والمهارات اليدوية بنسبة: (٩,١٢%)، والمهارات البيئية بنسبة: (٧,٥٨%).

دراسة المحسن (٢٠١٦): هدفت التعرف على مدى مواءمة المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي لوثيقة التربية الأسرية، واستخدمت المنهج الوصفي؛ أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت إلى أن تكرار المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التربية الأسرية في مجال الخبرات المعرفية حصل على نسبة: (٦٣,٤٢%)، تلاه مجال الخبرات الوجدانية بنسبة: (٢٧,٥٥%)، ومجال الخبرات المهارية بنسبة: (٩,٠٣%).

دراسة الصبحيين والمهتدي والهبيري (٢٠١٧): هدفت إعداد قائمة بالمهارات الحياتية الاجتماعية والبيئية اللازم توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع، والخامس، والسادس في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن أعلى فقرات مجال المهارات الاجتماعية تكررًا هي: توظيف المعرفة لإفادة المجتمع إذ بلغ تكررهما: (٦٢) تكررًا، والاستفادة من مصادر التعلم المتاحة في المجتمع المحلي: (٤٩) تكررًا، والتواصل والتعبير عن مواقف إيجابية تجاه الوطن وأفراده: (٤٦) تكررًا، أما أقل الفقرات تكررًا فكانت: تبني نهج الوسطية والاعتدال في كل شيء، والاستفادة من خبرات المتخصصين في المؤسسات الاجتماعية لمواجهة مشكلات المجتمع، حيث بلغ تكررهما: (٢) تكررًا، بينما كانت أعلى الفقرات تكررًا في مجال المهارات الحياتية هي: تنظيف المكان الذي يستخدمه بعد الانتهاء منه: (١٥) تكررًا، والتعامل الصحيح مع أماكن التلوث: (١٤) تكررًا، والتخلص من النفايات بشكل مناسب: (١٢) تكررًا، وأقلها: المحافظة على الأدوات التي يمكن إعادة استخدامها في الحياة اليومية، ووضع قواعد للمحافظة على البيئة وتطبيقها، حيث بلغ تكررهما: (٢) تكررًا.

دراسة روزيتا ويوسف ومالكي وبهنام Rozita, Yusef, Maleki & Behnam (٢٠٢٠):

هدفت تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء المهارات الحياتية، واستخدمت المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى أن المهارات الحياتية الاقتصادية وهي: تعريف الطلاب بوظائف جديدة في الشبكات الاجتماعية، ومساعدتهم على اختيار الوظيفة المناسبة، والتعامل بجدية في المجالات المالية، والإلمام بمفهوم الادّخار. والمهارات الحياتية الاجتماعية وهي: تعريف الطلاب بأساليب اختيار الزوج، وأبعاد السلام الاجتماعي، واقتراح حلول للصراعات المذهبية، وتطوير المقاومة لأساليب القمع، وتعليم الدفاع عن النفس؛ تمّ إهمالها من قبل مصممي الكتب.

دراسة عبد (٢٠٢٠): هدفت تحديد مدى تضمين المهارات الحياتية في محتوى كتاب الحاسوب للصف الأول متوسط بالعراق، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج تضمين تلك المهارات حسب التسلسل الآتي: مهارات حل المشكلات بنسبة: (٦٨%)، ومهارات التفكير الناقد بنسبة: (١٠%)، ومهارات إدارة الوقت بنسبة: (٨%)، ومهارات الأنظمة المعلوماتية الحاسوبية، وتكنولوجيا الاتصالات، والسلامة والأمان بنسبة: (٢%).

دراسة معاد والحميري (٢٠٢٠): هدفت تحديد المهارات الحياتية اللازم تضمينها في منهج العلوم بالمرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى تدني مستوى اكتساب طلبة الصف التاسع الأساسي للمهارات الحياتية اللازم تضمينها في منهج العلوم، وعدم اكتسابهم لها بالمستوى المقبول؛ الذي حدده الباحث ب: (٧٥%) من الدرجة الكلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

على اختبار المهارات الحياتية ككل تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الذكور في ثلاثة مجالات هي: مهارات حل المشكلة، ومهارات الاتصال، والمهارات الاقتصادية والبيئية، ولصالح الإناث في مجال واحد هو: مهارات العناية بالصحة والحفاظ على الجسم.

دراسة بوفرسن وبوفرسن (٢٠٢١): هدفت التحقق من مدى تضمن مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في الكويت للمهارات الحياتية، واستخدمت المنهج الوصفي، أسلوب تحليل المحتوى، وأوضحت النتائج تضمين المهارات الحياتية بمحتوى المقررات بصورة مناسبة؛ حيث بلغ متوسط النسبة المئوية لتضمين المهارات الحياتية: (٨١,١%)، ولكنها جاءت بصورة غير مباشرة غالباً.

ويتواكب البحث الحالي مع الدراسات السابقة في توجهها العام؛ حيث تهدف التحقق من مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية، وتتمايز عنها في تحديد المهارات الحياتية التي تتفق مع طبيعة التربية الدينية الإسلامية، التي تنتقل بالمعارف الدينية من أوراق الكتب، إلى الحياة اليومية للتلاميذ، وتؤهلهم للحياة وفق منهج الإسلام، والتغلب على مشكلاتهم الحياتية وفقاً لأسسه، وقيمه، ومبادئه، وأحكامه.

ثانياً: التربية الدينية الإسلامية: مفهومها، أهدافها، مبادئها، خصائصها، أساليبها، واقع محتواها

التدريسي.

يرتبط مفهوم التربية الدينية الإسلامية بمفهوم الإسلام ارتباطاً وثيقاً، فهي التطبيق العملي لعقائده، ومبادئه، وقيمه، وأحكامه، وتُعنى بتنشئة المسلم في جميع مجالات حياته؛ الروحية، والخلقية، والجسمية، وتبين له الطريق الذي يسلكه لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

وقد عرّف طعيمة (٢٠٠٣، ٨٩) التربية الدينية الإسلامية بأنها: "نَقْمُ النصوص الدينية من قرآن وحديث، وتحويلها إلى مبادئ تُعْتَد، وسلوكيات تُمارس، ومهارات تُكْتَسب وتُنَمَّى، بحيث تؤدي إلى تنمية تفكير الفرد، وتنظيم سلوكه، وتهذيب أخلاقه".

وعرّفها خطاطبة (٢٠١٢، ٥١) بأنها: "استخدام منظومة المفاهيم النظرية، والتطبيقات العملية، المبنية على أصول الإسلام، في تعليم، وتزكية، وإصلاح الأمة الإسلامية؛ أفراداً، وجماعات، بشكل مستمر، ومتكامل، وبكل الوسائل المشروعة، بقصد تحقيق العبودية لله تعالى في الدنيا، والفوز برضوانه في الآخرة".

ويمكن تعريفها بأنها: المبادئ والقيم والأحكام الإسلامية، التي تقدم للمتعلمين، من خلال آيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وسيرته، والتراث الفقهي، والخلقي للأمة الإسلامية، بهدف تنمية جميع جوانب شخصيتهم، ومساعدتهم على تنظيم سلوكهم، وفقاً لمراد الله عز وجل، وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

وتهدف التربية الدينية الإسلامية إلى تنظيم علاقة المسلم بربه، ونفسه، ومجتمعه، منذ اللحظات الأولى لوجوده في الحياة الدنيا، وحتى الفوز برضوان الله تعالى في الآخرة.

وقد حدّد العياصرة (٢٠١٠، ٤٥٧) أهداف التربية الدينية الإسلامية فيما يلي:

١. بناء الشخصية المؤمنة بالله عزّ وجلّ، الملتزمة بطاعته.
٢. بناء شخصية الإنسان السوية، بصورة شاملة، ومتوازنة، في جميع أبعادها العقلية، والجسمية والاجتماعية، والنفسية، والأخلاقية.
٣. الحفاظ على الفطرة الإلهية في بناء الشخصية الإسلامية التي تتوافق معها.
٤. تحقيق التوازن بين مبادئ الإسلام النظرية، وتطبيقاتها العملية.
٥. تحقيق الانسجام النفسي للمسلم، وتحقيق التوازن والتكامل الاجتماعي، وتربية المواطن الصالح.

ولتحقيق هذه الأهداف يرى العياصرة (٢٠١٠، ٤٦٠-٤٦١) أن على التربية الدينية الإسلامية أن تلتزم بالمبادئ التالية:

- إلزامية التعليم؛ اتساقاً مع توجيهات الدين الإسلامي الحنيف التي حثت على العلم والتعلم.
- المبادرة إلى تلقي العلم في سنٍ مبكر، واستمرارية التعليم من المهد إلى اللحد.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- التدرج من المهم إلى الأهم، ومن البسيط إلى الأكثر تعقيداً، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد ... وهكذا.
- التوازن بين الثواب والعقاب.
- التنوع في الأهداف التعليمية، والمحتوى الدراسي، والوسائل التعليمية، وأساليب وإستراتيجيات التدريس، والأنشطة، والتقويم.

وتستمد التربية الدينية الإسلامية خصائصها من خصائص الإسلام ومميزاته، فهي تربية ربّانية تستند إلى الوحي الإلهي وتستمد منه محتواها ومضمونها، لذا فهي ثابتة من حيث أصولها، مرنة من حيث تطبيقاتها، ومراعاتها للواقع، كما أنها شاملة لكل ما يحتاجه الإنسان، وما يطرأ على حياته في كل زمان ومكان، كما أنها غير قاصرة على الحياة الدنيا، وإنما تمتد إلى إعداد المسلم للسعادة الأخروية الأبدية.

وقد حدّدت جواد (٢٠١٥، ٣٤) خصائص التربية الدينية الإسلامية فيما يلي:

١. تأخذ بيد المسلم، وتسمو به إلى الإنسانية في أكمل وأروع معانيها.

٢. تُنزل الناس منازلهم، وتضع كل فرد في المستوى المناسب له من الوجة الاجتماعية.
٣. توازن بين نوازع الروح، ونوازع الجسد.
٤. تستند إلى عقيدة شاملة، تضع للناس مقياس الأعمال والأخلاق.
٥. تشمل ما يتعلق بالإنسان باعتباره المستخلف في هذا الكون، وتشمل ما يتعلق بالكون باعتباره مسخرًا للإنسان.
٦. عالمية باعتبارها عامة للناس أجمعين.

وتتنوع أساليب التربية الدينية الإسلامية، لتستثمر كل ما يمكن أن يؤثر إيجابياً على السلوك الإنساني، فهي لا تعتمد على الحفظ والتلقين فقط، وإنما تعتمد على القدوة الحسنة، والقصة، والوعظ والإرشاد، وضرب الأمثال، والترغيب والترهيب، والإقناع والحوار الهادف، واستثمار الأحداث والمواقف، والممارسة العملية، والدعابة، والتلميح والتصريح، والاستكشاف وغيرها ...

وقد حظى محتوى التربية الدينية الإسلامية بالعديد من الدراسات التي تستهدف الارتقاء به، والتحقق من إمكاناته في ظل متغيرات الحياة المعاصرة، ومن هذه الدراسات:

دراسة بريخ وخلف الله (٢٠١٨): هدفت الكشف عن مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج إلى أنّ أعلى نسبة في هذا الكتاب كانت لمهارتي: التوعية، وتصحيح المعتقدات، بنسبة: (٧،٧)، وأقل نسبة لمهارتي: الانفتاح على العقائد الأخرى، والظن، بنسبة: (٠،٣).

دراسة البرديني (٢٠١٩): هدفت الكشف عن درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي، وكشفت عن توافر المفاهيم الصحية بدرجات متفاوتة في كتب التربية الإسلامية، حيث جاءت مفاهيم الأمراض غير المعدية: طرق الوقاية من الأمراض، ومصادر تلوث البيئة، بنسبة مرتفعة، وجاءت مفاهيم: تجنب الأشرطة والأطعمة الضارة، والممارسات الجنسية الخاطئة، والاعتدال باستخدام المياه واستثمارها، والأضرار الناتجة عن البيئة، بنسب متوسطة، بينما جاءت مفاهيم: العناية بالمظهر الشخصي، والتنظيف الصحي، والتوازن الغذائي، وطرق انتقال الأمراض، والعناية بالنباتات، ودور الإنسان تجاه المحافظة على البيئة، بنسب ضعيفة، بينما انعدمت مفاهيم: الصحة والنوم، والتلوث الغذائي.

دراسة الكندري والسويلان Alkandari & Alsuwailan (٢٠١٩): هدفت تحديد التحديات التي تواجه مخططي مناهج التربية الدينية الإسلامية بالكويت، ووجهات نظرهم فيما يتعلق بالتدخلات في محتواها،

وتحديد ما إذا كانت هذه الضغوط مرتبطة بالعوامة، أو القوى الداخلية أو الخارجية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن: (٤٣) من: (٧٥) مخططاً ومصمماً لمناهج التربية الدينية الإسلامية أفادوا أن السياسيين قد يتدخلون في المحتوى لتحقيق أهداف سياسية، أو تلبية الاحتياجات الاجتماعية، وأكدوا أنهم يخططون ويصممون مناهج التربية الدينية الإسلامية بعناية، لتجنب الجدل حولها.

دراسة الشبيلية (٢٠٢٠): هدفت تحديد القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان، ومعرفة درجة تضمنها في هذين الكتابين، واستخدمت المنهج الوصفي، أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت إلى قائمة بالقيم اللازمة لكتاب التربية الإسلامية للصفين: التاسع، والعاشر، موزعة على مجالات: الإيمان الصادق، والعمل الصالح، والعلم النافع، والخلق الحسن، والتعاون الجماعي، وجاءت أغلب هذه القيم متضمنة في الكتابين بدرجة قليلة.

دراسة العبيسات (٢٠٢٠): هدفت الكشف عن درجة تضمين مهارات التفكير التحليلي في كتب التربية الإسلامية في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت عن توافر مهارات التفكير التحليلي بدرجات متفاوتة في كتب التربية الإسلامية، للصفين السابع والثامن الأساسي في الأردن، حيث جاءت مهارة التصنيف بالمرتبة الأولى بنسبة: (٢٣,٧٨%)، وجاءت مهارة المقارنة والمقابلة بالمرتبة الثانية، بنسبة: (٢٠,٨٥%)، وجاءت مهارة الملاحظة بالمرتبة الثالثة، بنسبة (٢٠,٨٥%)، وجاءت مهارتا المتشابه والمختلف بالمرتبة الأخيرة، بنسبة: (١٧,٩٣%) و: (١٥,٨٧%).

الطريقة والإجراءات:

أولاً - منهج البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي، أسلوب تحليل المحتوى، وهو أسلوب يعنى بوصف المحتوى وصفاً، موضوعياً، علمياً، منظماً، كمياً، وذلك بالرصد التكراري لوحدات التحليل المختارة، وتصنيفها، بهدف الوصول إلى استنتاجات محدّدة حولها، وتفسيرها.

ثانياً - مجتمع البحث وعينته: مجتمع البحث هو العينة ذاتها؛ وتتكون من جميع كتب التربية الدينية الإسلامية، للصفوف الثلاثة للمرحلة الإعدادية. وتفصيل هذه الكتب كما يلي:

١. كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الإعدادي العام والمهني (٢٠٢٠ - ٢٠٢١): يتكون

من قسمين:

أ. الفصل الدراسي الأول: ويتكون من أربع وحدات هي: من القرآن الكريم: (ص: ١ - ص: ١٨)، قدرة الله وتدبيره (ص: ١٩ - ص: ٣٠)، الإنسان ومنهج الله (ص: ٣١ - ص: ٣٨)، السيرة النبوية والقيم الإسلامية (ص: ٣٩ - ص: ٤٩).

ب. الفصل الدراسي الثاني: ويتكون من أربع وحدات هي: من القرآن الكريم (ص: ٥٥ - ص: ٧٢)، الإنسان ومنهج الله (ص: ٧٤ - ص: ٨١)، الإنسان وعلاقته بالكون (ص: ٨٢ - ص: ٩٥)، السيرة النبوية والقيم الإسلامية (ص: ٩٦ - ص: ١١٢).

٢. كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي العام والمهني (٢٠٢٠ - ٢٠٢١): يتكون من قسمين:

أ. الفصل الدراسي الأول: ويتكون من أربع وحدات هي: من القرآن الكريم (ص: ١ - ص: ١٩)، الإسلام ومنهج الله للعالمين (ص: ٢٠ - ص: ٣٠)، يسر الإسلام في العبادات (ص: ٣١ - ص: ٤١)، السيرة والشخصيات الإسلامية (ص: ٣٩ - ص: ٤٥).

ب. الفصل الدراسي الثاني: ويتكون من أربع وحدات هي: القرآن الكريم (ص: ٤٧ - ص: ٦٦)، الإنسان ومنهج الله (ص: ٦٧ - ص: ٧٦)، الإنسان والكون (ص: ٧٧ - ص: ٩٢)، السيرة والشخصيات الإسلامية (ص: ٩٣ - ص: ١٠٠).

٣. كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي العام والمهني (٢٠٢٠ - ٢٠٢١): يتكون من قسمين:

أ. الفصل الدراسي الأول: ويتكون من أربع وحدات هي: من القرآن الكريم (ص: ١ - ص: ٢١)، قيم إسلامية (ص: ٢٢ - ص: ٣٩)، الإسلام والنظم الاجتماعية (ص: ٤٠ - ص: ٥٤) (٥٤) الإسلام والطهارة (ص: ٥٥ - ص: ٥٩).

ب. الفصل الدراسي الثاني: ويتكون من أربع وحدات هي: من القرآن الكريم (ص: ٦١ - ص: ٨٤)، من أركان الإيمان (ص: ٨٥ - ص: ٩٨)، الحج والعمرة (ص: ٩٩ - ص: ١١٥) غزوات وشخصيات إسلامية (ص: ١١٦ - ص: ١٢٢).

ثالثاً - إعداد قائمة المهارات الحياتية: تم بناء قائمة مبدئية بالمهارات الحياتية، باعتبارها فئات تحليل المحتوى كما يلي:

١. مصادر القائمة: تم تصميم القائمة بعد مراجعة المصادر والمراجع والأدبيات والدراسات التي تناولتها، ومنها: دراسة مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠٠٧)، وعبد المعطي ومصطفى (٢٠٠٨)، والسوداني والمسعودي (٢٠١١)، ومنسي وبخيت (٢٠١١)، ورباح (٢٠١٢)، ومرسي ومشهور (٢٠١٢)، والغامدي (٢٠١٥)، وعبد الهادي (٢٠١٦)، والمحسن (٢٠١٦)، وروزيتا ويوسف ومالكي

وبهنام Rozita, Yusef, Maleki & Behnam (٢٠٢٠)، وعبد (٢٠٢٠)، ومعاد والحميري (٢٠٢٠)، وبوفرسن وبوفرسن (٢٠٢١).

٢. وصف القائمة: تكونت القائمة في صورتها الأولى^(١) من أربعة محاور رئيسة هي:

أ. المهارات الشخصية وعددها: (١٥) مهارة.

ب. المهارات الاجتماعية وعددها: (٢٠) مهارة.

ج. المهارات الاقتصادية وعددها: (١٠) مهارات.

د. المهارات البيئية وعددها: (١٠) مهارات.

وتم صياغة هذه المهارات بما يتناسب مع طبيعة التربية الدينية الإسلامية، وطبيعة وخصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية، والبيئة المصرية.

٣. صدق القائمة: للتحقق من صدق قائمة المهارات الحياتية تم عرضها على نخبة من الأكاديميين والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، وخبراء تدريس التربية الدينية الإسلامية^(١)، وقد كانت ملاحظاتهم على القائمة مرتكزة على تعديل الصياغة اللغوية، وحذف بعض الفقرات، وتم الأخذ بما تفضلوا بتقديمه من مقترحات.

٤. ثبات القائمة: بعد التحقق من صدق قائمة المهارات الحياتية، تم تصميم الصورة النهائية لبطاقة تحليل المحتوى^(٢)، بحيث اعتبرت المهارات الحياتية فئات للتحليل، وتم اعتماد الآية القرآنية الكريمة، والحديث النبوي الشريف، والفقرة كوحدات للتحليل.

وتم التحقق من ثبات بطاقة تحليل المحتوى من خلال إعادة التحليل، حيث قام الباحث بتحليل محتوى الفصل الأول، من كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي؛ الذي تمّ اختياره عشوائياً، ثم أعاد التحليل في ضوء أداة التحليل، بعد مرور خمسة عشر يوماً، وتم احتساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة كوبر Cooper، وكانت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٩١،٠)، وهي نسبة اتفاق عالية، تدل على ثبات التحليل.

ملحق (١) قائمة المهارات الحياتية في صورتها الأولى.^(١)

أسماء السادة المحكمين على قائمة المهارات الحياتية.^(١)

القائمة النهائية لقائمة المهارات الحياتية واستمارة تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإعدادية.^(٢)

كما تمّ الاتفاق مع محلل آخر من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، لتحليل نفس الفصل، وبعد الانتهاء من عملية التحليل ثم احتساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة كوبر Cooper، وكانت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٠,٨٧)، وهي نسبة اتفاق عالية، تؤكد ثبات التحليل.

رابعًا - تحليل المحتوى:

تمّ تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية وفقًا لما يلي:

١. خطوات التحليل: تم تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإعدادية وفقًا للخطوات

التالية:

- قراءة الكتب قراءة متأنية مُتعمِّقة ومُركّزة.
- حصر وحدات التحليل التي تمثلت في: الآيات القرآنية الكريمة، الأحاديث النبوية الشريفة، الفقرات.
- إذا كانت الوحدة مركبة، بحيث اشتملت على موضوعين أحدهما معطوف على الآخر، تم التعامل مع كلٍ منهما على أنه وحدة مستقلة بذاتها.
- عَنوَنَة وحدات التحليل بعنوان موجز يعبر عن الفكرة الرئيسة لها.
- حصر وحدات التحليل الخاصة بكل فئة من فئات التحليل (المهارات الحياتية)، وتسجيلها في بطاقة التحليل.
- جمع تكرارات كل فئة، وحساب النسبة المئوية لها.
- مناقشة نتائج التحليل التي تمّ التوصل إليها، والخروج من خلالها بالتوصيات المناسبة.

٢. وحدات التحليل: تم حصر وحدات التحليل في: (الآيات القرآنية الكريمة - الأحاديث النبوية الشريفة - الفقرات) بكتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، والجدول التالي يوضح أعدادها بكتب الصفوف الثلاثة:

جدول (١)

أعداد وحدات التحليل في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية.

الصف الدراسي	الآيات القرآنية	الأحاديث النبوية	الفقرات	الإجمالي
الأول	٣٨٦	٢٥	٦٩٧	١١٠٨
الثاني	٤٣٠	٢٤	٦٠٥	١٠٥٩
الثالث	٣٠٨	٢٠	٥٧٩	٩٠٧

ويتضح من الجدول السابق أن كتب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة للمرحلة الإعدادية تتفاوت في عدد وحدات التحليل المتضمنة بكل منها؛ وأن أعلى هذه الكتب تضمّنًا لوحدات التحليل هو كتاب

التربية الدينية الإسلامية المقرر على طلاب الصف الأول الإعدادي بفارق (٤٩) وحدة تحليل عن كتاب الصف الثاني، و: (٢٠١) وحدة تحليل عن كتاب الصف الثالث.

نتائج البحث:

أولاً. للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: ما المهارات الحياتية المرجو توافرها في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية؟ تمَّ إعداد قائمة بالمهارات الحياتية، واعتمدها كفتات للتحليل، ضمن بطاقة تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في ضوء المهارات الحياتية، كما هو موضح بملحق: (٣).

ثانياً. للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: ما مستوى تضمين المهارات الحياتية الشخصية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية؟ تم تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر كل مهارة من المهارات الحياتية الشخصية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

نتائج تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية محور: المهارات الحياتية الشخصية.

المهارة	الصف الدراسي	الآيات القرآنية	النسبة المئوية	الأحاديث النبوية	النسبة المئوية	الفقرات	النسبة المئوية	إجمالي الوحدات	النسبة المئوية
تحمل المسؤولية ومراقبة النفس.	الأول	٥	%٤,٢٧					٥	%١,٢٥
	الثاني	٢	%٢,١٩					٢	%٠,٠٦
	الثالث								
أداء العبادات بدقة والتزام	الأول	١٢	%١٠,٢٥	٢	%٩,٥٢	٦٨	%٢٦,٠٥	٨٢	%٢٠,٥٥
	الثاني	٢	%٢,١٩	٣	%١٧,٦٤	٤٧	%٢١,٨٦	٥٢	%١٧,١٦
	الثالث	٨	%٦,٧٧	٤	%٢٣,٥٢	٩١	%٣٣,٩٩	١٠٣	%٢٥,١٢
تحديد أهداف دقيقة للمهام المطلوب إنجازها.	الأول	١	%٠,٨٥			١	%٠,٠٣	٢	%٠,٠٥
	الثاني	٣	%٣,٢٩			٥	%٢,٣٢	٨	%٢,٦٤
	الثالث								
العناية بصحة الغذاء وسلامته.	الأول								
	الثاني								
	الثالث								
العناية بضوابط الملابس ونظافته.	الأول			١	%٤,٧٦	٤	%١,٥٣	٥	%١,٢٥
	الثاني								
	الثالث								
الانتماء والولاء للدين	الأول	٣	%٢,٥٦			٤	%١,٥٣	٧	%١,٧٥

الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة عضو الجمعية الدولية للمعرفة ILA

المهارة	الصف الدراسي	الآيات القرآنية	النسبة المئوية	الأحاديث النبوية	النسبة المئوية	الفقرات	النسبة المئوية	إجمالي الوحدات	النسبة المئوية
والأسرة والوطن.	الثاني	٦	%٦,٥٩	٢	%١١,٦٧	٢	%٠,٩٣	١٠	%٣,٣٠
	الثالث								
	الأول			١	%٤,٧٦	٢	%٠,٠٧	٣	%٠,٠٧
تطبيق المعرفة في مواقف الحياة.	الثاني	١	%١,٠٩						
	الثالث	٣	%٢,٥٤	٢	%١١,٧٦	٢١	%١١,٧٦	٢٦	%٦,٣٤
	الأول	١	%٠,٨٥			١	%٠,٠٣	٢	%٠,٠٥
مراعاة الضوابط الأخلاقية والقانونية.	الثاني								
	الثالث								
	الأول								
ابتكار أفكار جديدة وتفسيرها للآخرين وتنفيذها.	الثاني								
	الثالث								
	الأول								
الانفتاح على وجهات النظر المتنوعة والجديدة.	الثاني								
	الثالث	١	%٠,٨٤	٢	%١١,٧٦	٢٦	%٩,٤٥	٢٩	%٧,٠٧
	الأول	١	%٠,٨٥	١	%٤,٧٦	٢	%٠,٠٧	٤	%١
مراعاة الآداب الإسلامية في السلوكيات الشخصية.	الثاني								
	الثالث					٦	%٢,١٨	٦	%١,٤٦
	الأول					٣	%١,١٤	٣	%٠,٠٧
استخدام مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي.	الثاني			١	%٥,٨٨	٣	%١,٣٩	٤	%١,٣٢
	الثالث								
	الأول								
احترام أهمية الوقت.	الثاني								
	الثالث								
	الأول								
الاستفادة من الأخطاء والتعلم منها.	الثاني	١١	%١٢,٠٨	١	%٥,٨٨	٧	%٣,٢٥	١٩	%٦,٢٧
	الثالث	١٠	%٨,٤٧					١٠	%٢,٤٣
	الأول	٢٣	%١٩,٦٥	٥	%٢٣,٨٠	٨٥	%٣٢,٥٦	١١٣	%٢٨,٣٢
الإجمالي	الثاني	٢٥	%٢٧,٤٧	٧	%٤١,١٧	٦٤	%٢٩,٦٧	٩٦	%٣١,٦٨
	الثالث	٢١	%١٧,٧٩	٨	%٤٧,٠٥	١٠٧	%٢٦,٠٩	١٣٦	%٣٣,١٧

يتضح من الجدول السابق أن المهارات الحياتية الشخصية بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية جاءت وفقاً للترتيب التالي:

١. مهارة أداء العبادات بدقة والتزام بنسبة: (٢٠,٥٥%) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (١٧,١٦%) بمحتوى كتاب الصف الثاني، و: (٢٥,١٢%) بمحتوى كتاب الصف الثالث.
٢. مهارة الاستفادة من الأخطاء والتعلم بنسبة: (٦,٢٧%) بمحتوى كتاب الصف الثاني، و: (٢,٣٤%) بمحتوى كتاب الصف الثالث.
٣. مهارة الانفتاح على وجهات النظر المتنوعة والجديدة بنسبة: (٧,٠٧%)، فمهارة تطبيق المعرفة في مواقف الحياة، بنسبة: (٠,٠٧%) بمحتوى كتاب الصف الأول الإعدادي، و: (٦,٣٤%) بمحتوى كتاب الصف الثالث.
٤. مهارة الانتماء والولاء للدين والأسرة والوطن بنسبة: (١,٧٥%) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (٣,٣٠%) بمحتوى كتاب الصف الثاني. ومهارة تحديد أهداف دقيقة للمهام المطلوب إنجازها، بنسبة: (٠,٠٥%) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (٢,٦٤%) بمحتوى كتاب الصف الثاني.
٥. مهارة مراعاة الآداب الإسلامية في السلوكيات الشخصية بنسبة (١%) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (١,٤٦%) بمحتوى كتاب الصف الثاني.
٦. مهارة استخدام مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي بنسبة: (٠,٠٧%) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (١,٣٢%) بمحتوى كتاب الصف الثاني.
٧. مهارة تحمل المسؤولية ومراقبة النفس بنسبة: (١,٢٥%) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (٠,٠٦%) بمحتوى كتاب الصف الثاني.
٨. مهارة العناية بضوابط الملابس ونظافته بنسبة: (١,٢٥%) بمحتوى كتاب الصف الأول.
٩. مهارة مراعاة الضوابط الأخلاقية والقانونية بنسبة: (٠,٠٥%) بمحتوى كتاب الصف بمحتوى كتاب الصف الأول.
١٠. عدد المهارات التي لم يتضمنها محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية ثلاث مهارات هي: العناية بصحة الغذاء وسلامته، ابتكار أفكار جديدة وتفسيرها للآخرين وتنفيذها، احترام أهمية الوقت.

تفسير النتائج:

في ضوء النتائج السابقة يتضح:

أ. تركيز المحتوى على مهارة أداء العبادات بدقة والتزام، باعتبار المرحلة الإعدادية مقترنة بعمر التكليف الزمني، المقرر شرعا بالبلوغ أو الوصول إلى سن: (١٥) عامًا، وهو ما رواه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: " عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَلَمْ يَجْزِنِي، وَلَمْ يَرِنِي بَلِغْتَ، ثُمَّ عَرَضْتَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي " (الدارقطني، ٢٠٠١، ج٣، ٣٥٢).

ب. إعلاء المحتوى لمهارة الانتماء والولاء للوطن والدين، فالمرهقون في حاجة إلى الشعور بالانتماء، للشعور بالرضا عن هويتهم، ويتسق ذلك مع قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ التوبة: ٧١.

ج. إعلاء المحتوى لمهارة مراعاة الآداب الإسلامية في السلوكيات الشخصية، لمساعدة التلاميذ على نهج السلوك القويم، وتجنبهم الاصطدام بالآخرين، ويتسق ذلك مع ما رواه أبو هريرة رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ " (الألباني، ١٤٢٠هـ، ٢٠٧).

د. عناية المحتوى بمهارة استخدام مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، لمساعدة التلاميذ للتعبير عن أنفسهم، والقيام بالمسؤوليات الدراسية والاجتماعية التي تقع على عاتقهم.

هـ. عناية المحتوى بمهارة تحمل المسؤولية ومراقبة النفس، وذلك لتعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم، وبناء الشخصية المستقلة القادرة على اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية في النجاح أو الفشل.

و. تأكيد المحتوى على أهمية الالتزام بضوابط الملبس ونظافته، نظرًا لأن التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة قد يميلون إلى تمييز أنفسهم عن محيطهم الاجتماعي عبر تقليد العادات الغربية في الثياب.

ز. تأكيد المحتوى على مهارة مراعاة الضوابط الأخلاقية والقانونية، لمساعدة التلاميذ على التغلب على روح التمرد التي تسيطر عليهم أحيانًا، ويتسق ذلك مع المبدأ القرآني في ربط الالتزام بالأحكام الإسلامية بالإيمان، في قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ النساء: ٦٥.

ثالثاً. للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: ما مستوى تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية؟ تم تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر كل مهارة من المهارات الحياتية الاجتماعية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

نتائج تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية محور: المهارات الحياتية الاجتماعية.

المهارة	الصف الدراسي	الآيات القرآنية	النسبة المئوية	الأحاديث النبوية	النسبة المئوية	الفقرات	النسبة المئوية	إجمالي الوحدات	النسبة المئوية
التعبير عن الأفكار والمشاعر بأسلوب مهذب.	الأول	٦	%٥,١٢					٦	%١,٥٠
	الثاني								
	الثالث								
العمل بفاعلية في مجموعات متنوعة.	الأول	١	%٠,٨٥			٣	%١,١٤	٤	%١
	الثاني			١	%٥,٨٨	٣٥	%١٦,٢٧	٣٦	%١١,٨٨
	الثالث	٣	%٢,٥٤	٢	%١١,٧٦	٢٠	%١١,٤٢	٢٥	%٦,٠٩
تبني حلول وسط لتحقيق أهداف مشتركة.	الأول								
	الثاني								
	الثالث								
تفهم الآخرين والتعاطف معهم.	الأول					١	%٠,٠٣	١	%٠,٠٢
	الثاني	٣	%٣,٢٩						
	الثالث	٢	%١,٦٩	٢	%١١,٧٦	١٢	%٤,٣٦	١٦	%٣,٩٠
بر الوالدين وصلة الأرحام.	الأول	٢	%١,٧٠					٢	%٠,٠٥
	الثاني								
	الثالث								
المشاركة في المناسبات الاجتماعية.	الأول					١	%٠,٠٣	١	%٠,٠٢
	الثاني								
	الثالث								
دعم المعاقين	الأول								

المهارة	الصف الدراسي	الآيات القرآنية	النسبة المئوية	الأحاديث النبوية	النسبة المئوية	الفقرات	النسبة المئوية	إجمالي الوحدات	النسبة المئوية
وكبار السن.	الثاني								
	الثالث								
مراعاة الضوابط الاجتماعية والسلوكيات.	الأول								
	الثاني								
	الثالث								
الإنصات الفعال لآخرين.	الأول	٢	%١,٧٠					٢	%٠,٠٥
	الثاني								
	الثالث								
حسن التعامل مع الآخرين.	الأول	١	%٠,٨٥	١	%٤,٧٦	١١	%٤,٢١	١٣	%٣,٢٥
	الثاني								
	الثالث								
التواصي بالحق والصبر.	الأول	٢٢	%١٨,٨٠			٢٣	%٨,٨١	٤٥	%١١,٢٧
	الثاني	٢	%٢,١٩					٢	%٠,٠٦
	الثالث								
التسامح مع المخالفين والإحسان إليهم.	الأول	٣	%٢,٥٦			١٩	%٧,٢٧	٢٢	%٥,٥١
	الثاني								
	الثالث								
توسيع دائرة التعارف على الآخرين.	الأول								
	الثاني								
	الثالث								
التراحم والتعاطف والتواد مع المسلمين.	الأول	١	%٠,٨٥					١	%٠,٠٢
	الثاني								
	الثالث	١	%٠,٨٤	٢	%١١,٧٦	٦	%٢,١٨	٩	%٢,١٩
الافتداء بالصالحين والناجحين.	الأول	١٤	%١١,٩٦	٥	%٢٣,٨٠	٥١	%١٨,٥٣	٧٠	%١٧,٥٤
	الثاني	٣٣	%٣٦,٢٦	١	%٥,٨٨	٥٤	%٢٤,٦٥	٨٨	%٢٩,٠٤
	الثالث	٧٣	%٦١,٨٦	١	%٥,٨٨	٥٢	%١٨,٩٠	١٢١	%٢٩,٥١
الإجمالي	٥٧	%٤٨,٧١	٦	%٢٨,٥٧	١٠٩	%٤١,٧٦	١٦٥	%٤١,٣٥	

المهارة	الصف الدراسي	الآيات القرآنية	النسبة المئوية	الأحاديث النبوية	النسبة المئوية	الفقرات	النسبة المئوية	إجمالي الوحدات	النسبة المئوية
	الثاني	٣٨	%٤١,٧٥	٢	%١١,٧٦	٨٩	%٤١,٣٩	١١٦	%٣٨,٢٨
	الثالث	٧٨	%٦٦,١٠	٧	%٤١,١٧	٩٠	%٣٢,٧٢	١٧١	%٤١,٧٠

يتضح من الجدول السابق أن تكرارات المهارات الحياتية الاجتماعية بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية جاءت كما يلي:

١. الاقتداء بالصالحين والناجحين بنسبة: (%١٧,٥٤) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (%٢٩,٠٤) بمحتوى كتاب الصف الثاني، و: (%٢٩,٥١) بمحتوى كتاب الصف الثالث.
٢. العمل بفاعلية في مجموعات متنوعة بنسبة: (%١) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (%١١,٨٨) بمحتوى كتاب الصف الثاني، و: (%٦,٠٩) بمحتوى كتاب الصف الثالث.
٣. التواصل بالحق والصبر بنسبة: (%١١,٢٧) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (%٠,٠٦) بمحتوى كتاب الصف الثاني.
٤. التسامح مع المخالفين والإحسان إليهم بنسبة: (%٥,٥١) بمحتوى كتاب الصف الأول.
٥. تفهُم الآخرين والتعاطف معهم بنسبة: (%٠,٠٢) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (%٣,٩٠) بمحتوى كتاب الصف الثاني.
٦. حسن التعامل مع الآخرين بنسبة: (%٣,٢٥) بمحتوى كتاب الصف الأول.
٧. التعبير عن الأفكار والمشاعر بأسلوب مهذب بنسبة: (%١,٥٠) بمحتوى كتاب الصف الأول.
٨. الإنصات للآخرين بنسبة: (%٠,٠٥) بمحتوى كتاب الصف الأول.
٩. مهارة برّ الوالدين وصلة الأرحام بنسبة: (%٠,٠٥) بمحتوى كتاب الصف الأول.
١٠. المشاركة في المناسبات الاجتماعية بنسبة: (%٠,٠٢) بمحتوى كتاب الصف الأول.
١١. عدد المهارات الحياتية الاجتماعية التي تتضمنها كتب التربية الدينية الإسلامية في الصفوف الثلاثة أربع مهارات، هي: تبني حلول وسط لتحقيق أهداف مشتركة، دعم المعاقين وكبار السن، مراعاة الضوابط الاجتماعية للسلوكيات، وتوسيع دائرة التعارف على الآخرين.

تفسير النتائج:

في ضوء النتائج السابقة يتضح:

- أ. تركيز المحتوى على مهارة الاقتداء بالصالحين والناجحين، اتساقاً مع قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ آفَقَةٌ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ الأنعام: ٩٠.
- ب. عناية المحتوى بمهارة التواصل بالحق والصبر، باعتبارها من صفات المؤمنين، التي امتدحها القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ العصر: ٣.
- ج. عناية المحتوى بمهارة التسامح مع المخالفين والإحسان إليهم. وذلك لحفظ الطلاب من التعاطي مع التعصب ونزعات الطائفية. استجابة للأمر الإلهي في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ الممتحنة: ٨.
- د. عناية المحتوى بحسن التعامل مع الآخرين، نظراً لما تتسم به مرحلة المراهقة من نزعات للتمرد، رغبة في الاستقلال بشخصياتهم، الأمر الذي يتفق مع الأخلاق الإسلامية، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى " (الألباني، ١٤٢٠هـ، ٣٤٩٥).
- هـ. عناية المحتوى بمهارة التعبير عن الأفكار والمشاعر بأسلوب مهذب، نظراً لأن التلاميذ في هذه المرحلة يواجهون صعوبات قد تعوقهم عن الانخراط في عالم الكبار، وأحياناً يتعاملون بغطرسة مع الآخرين.
- و. عناية المحتوى بمهارة بر الوالدين وصلة الأرحام، وذلك للتغلب على نزعات الصراع مع الأجيال، التي تنشأ عن رغبة المراهقين في التميز على الأجيال السابقة. ويتسق ذلك مع قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ النساء: ٣٦.
- ز. عناية المحتوى بمهارة الإنصات الفعال للآخرين، وذلك لمساعدة التلاميذ على التغلب على الشعور بالانسحاب، والانغماس في التأمّلات غير الناضجة، التي تشغل أذهانهم دائماً، والإنصات للآخرين

من أخلاق النبوة فعن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على شرِّ القوم يتألفهم ... " (ابن حبان البستي، ١٤١٤هـ، ٥٤١٩).

ح. عناية المحتوى بمهارة المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وذلك لمساعدة التلاميذ على الانخراط في مجتمع الراشدين، وتكوين صورة إيجابية عن الذات. وهو ما يتسق مع قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات: ١٣.

رابعًا. للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه: ما مستوى تضمين المهارات الحياتية الاقتصادية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية؟ تم تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر كل مهارة من المهارات الحياتية الاقتصادية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

نتائج تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية محور: المهارات الحياتية الاقتصادية.

المهارة	الصف الدراسي	الآيات القرآنية	النسبة المئوية	الأحاديث النبوية	النسبة المئوية	الفقرات	النسبة المئوية	إجمالي الوحدات	النسبة المئوية
الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة.	الأول					١	%٠,٠٣	١	%٠,٠٢
	الثاني	١	%١,٠٩			٥	%٢,٣٢	٦	%١,٩٨
	الثالث								
مراقبة الله عز وجل في كسب المال وإنفاقه.	الأول	١	%٠,٨٥					١	%٠,٠٢
	الثاني	٢	%٢,١٩			١	%٠,٠٤	٣	%٠,٠٩
	الثالث	١	%٠,٨٤	١	%٥,٨٨	٢١	%٧,٦٣	٢٣	%٥,٦٠
مراعاة أحكام البيع والشراء.	الأول			١	%٤,٧٦			١	%٠,٠٢
	الثاني	٢	%٢,١٩					٢	%٠,٠٦
	الثالث								
احترام الملكيات الخاصة والعامّة.	الأول								
	الثاني			١	%٥,٨٨	١	%٠,٠٤	٢	%٠,٠٦
	الثالث								
احترام نظام الموارث في	الأول								
	الثاني								

المهارة	الصف الدراسي	الآيات القرآنية	النسبة المئوية	الأحاديث النبوية	النسبة المئوية	الفقرات	النسبة المئوية	إجمالي الوحدات	النسبة المئوية
الإسلام.	الثالث								
احترام المهن وتقدير السعي على الرزق.	الأول			١	%٥,٧٣	٦	%٢,٢٩	٧	%١,٤٥
	الثاني	١	%١,٠٩	٢	%١١,٤٦	٦	%٢,٧٩	٩	%٢,٩٧
	الثالث	١	%٠,٨٤					١	%٠,٢٤
تقدير أهمية التكافل والتأمين التعاوني.	الأول	١	%٠,٨٥					١	%٠,٠٢
	الثاني								
	الثالث								
تجنب وإنكار أكل أموال الناس بالباطل والمعاملات المحرمة.	الأول								
	الثاني								
	الثالث								
الإجمالي	الأول	٢	%١,٧٠	٢	%٩,٥٢	٧	%٢,٦٨	١١	%٢,٥٧
	الثاني	٦	%٦,٥٩	٣	%١٧,٦٤	١٣	%٦,٠٤	٢٢	%٧,٢٦
	الثالث	٢	%٢,١١	١	%٥,٨٨	٢١	%٧,٦٣	٢٤	%٥,٨٥

يتضح من الجدول السابق أن تكرارات المهارات الحياتية الاقتصادية بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية جاءت كما يلي:

١. مراقبة الله عزَّ وجل في كسب المال وإنفاقه بنسبة: (٠,٠٢%) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (٠,٠٩%) بمحتوى كتاب الصف الثاني، و: (٥,٦٠%) بمحتوى كتاب الصف الثالث.
٢. احترام المهن وتقدير السعي على الرزق بنسبة: (١,٤٥%) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (٢,٩٧%) بمحتوى كتاب الصف الثاني، و: (٠,٢٤%) بمحتوى كتاب الصف الثالث.
٣. الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة بنسبة: (٠,٠٢%) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (١,٩٨%) بمحتوى كتاب الصف الثاني.
٤. مراعاة أحكام البيع والشراء بنسبة: (٠,٠٢%) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (٠,٠٦%) بمحتوى كتاب الصف الثالث.
٥. احترام الملكيات العامة والخاصة بنسبة: (٠,٠٦%) بمحتوى كتاب الصف الثاني.
٦. تقدير أهمية التكافل والتأمين التعاوني بنسبة: (٠,٠٢%) بمحتوى كتاب الصف الأول.

٧. لم يتضمن محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة مهارتين من المهارات الحياتية الاقتصادية هما: احترام نظام المواريث في الإسلام، وتجنب وإنكار أكل أموال الناس بالباطل والمعاملات المحرمة.

تفسير النتائج:

في ضوء النتائج السابقة يتضح:

- أ. تركيز المحتوى على مهارة مراقبة الله عزَّ وجلَّ في كسب المال وإنفاقه، وذلك لتعميق الشعور بالاستقامة، وضبط النفس، والمسؤولية لدى التلاميذ، ومساعدتهم على التخلص من الاستخفاف بالمال، وعدم تقدير أهميته، باعتبار أنهم تحصَّلوا عليه غالبًا من الراشدين.
- ب. اهتمام المحتوى بمهارة احترام المهن وتقدير السعي على الرزق، وذلك باعتبار أن فترة المراهقة هي الميلاد الثاني الذي يحقق للإنسان هويته، وتتشكل فيها ملامح مستقبله.
- ج. اهتمام المحتوى بمهارة الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة، ويرجع ذلك إلى محاولة المراهقين إشباع الشعور بالاستقلال المادي عن الناضجين، وذلك من خلال التكيف مع مواردهم، والتخطيط لتحقيق الكفاية من خلالها، نظرًا لتحرّجهم عن طلب الدعم المادي من والديهم.
- د. اهتمام المحتوى بمهارة مراعاة أحكام البيع والشراء، وذلك لتدريب التلاميذ على اتخاذ القرارات المناسبة، وتحديد الاحتياجات بدقة، والتفكير العملي لإشباعها بعيدًا عن التأثير بزخم الإعلانات التي تستحثهم على الإنفاق في السلع غير الضرورية.
- هـ. اهتمام المحتوى بمهارة احترام الملكيات العامة والخاصة، وذلك لتنمية الشعور بالمسؤولية، وكبح جماح التمرد، الذي قد يظهر في سوء استخدامها.
- و. اهتمام المحتوى بمهارة تقدير أهمية التكافل والتأمين التعاوني، وذلك لبت روح المسؤولية عن دعم الآخرين ماديًا في ضوء الموارد المتاحة.

خامسًا. للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث ونصه: ما مستوى تضمين المهارات الحياتية البيئية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية؟ تم تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر كل مهارة من المهارات الحياتية البيئية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)

نتائج تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية لمحور: المهارات الحياتية البيئية.

المهارة	الصف الدراسي	الآيات القرآنية	النسبة المئوية	الأحاديث النبوية	النسبة المئوية	الفقرات	النسبة المئوية	إجمالي الوحدات	النسبة المئوية
الحفاظ على طهارة وصحة الجسم.	الأول	١	%٠,٨٥	١	%٤,٧٦	١	%٠,٠٣	٣	%٠,٠٧
	الثاني								
	الثالث	٢	%١,٦٩	١	%٥,٨٨	١٩	%٦,٩٠	٢٢	%٥,٦٣
اتباع الإجراءات اللازمة للوقاية من الأمراض.	الأول								
	الثاني								
	الثالث								
الاختيار والاستخدام الآمن للمواد والأجهزة.	الأول					٣	%١,١٤	٣	%٠,٠٧
	الثاني					٥	%٢,٣٢	٥	%١,٦٥
	الثالث								
الحفاظ على الموارد الطبيعية ومصادر التنوع الحيوي وتنميتها.	الأول	٨	%٦,٨٣			١	%٠,٠٣	٩	%٢,٢٥
	الثاني	٢	%٢,١٩	١	%٥,٨٨	٩	%٤,١٨	١٢	%٣,٩٦
	الثالث								
تجنب التأثيرات الضارة للتقنيات والتكنولوجيا.	الأول	٨	%٦,٨٣	١	%٤,٧٦	١١	%٤,٢١	٢٠	%٥,٠١
	الثاني								
	الثالث								
حماية البيئة والمحافظة عليها وإنمائها.	الأول	١٦	%١٣,٦٧	١	%٤,٧٦	١٢	%٤,٥٩	٢٩	%٧,٢٦
	الثاني	١٣	%١٤,٢٨	٤	%٢٣,٥٢	٣٠	%١٣,٩٥	٤٧	%١٥,٥١
	الثالث	٦	%٥,٠٨			١	%٠,٣٦	٧	%١,٧٠
ترشيد استهلاك الماء والغذاء والطاقة.	الأول	٧	%٥,٩٨	٢	%٩,٥٢	١٧	%٦,٥٠	٢٦	%١,٤٠
	الثاني	٧	%٧,٦٩			٧	%٣,٢٥	١٤	%٤,٦٢
	الثالث	٣	%٢,٥٤					٣	%٠,٧٣
إمطاة الأذى عن الطريق.	الأول			١	%٤,٧٦	٥	%١,٩١	٦	%١,٥٠
	الثاني								
	الثالث								

المهارة	الصف الدراسي	الآيات القرآنية	النسبة المئوية	الأحاديث النبوية	النسبة المئوية	الفقرات	النسبة المئوية	إجمالي الوحدات	النسبة المئوية
الإجمالي	الأول	٤٠	%٣٤,١٨	٦	%٢٨,٥٧	٥٠	%١٩,١٥	٩٦	%٢٤,٠٦
	الثاني	٢٢	%٢٤,١٧	٥	%٢٩,٤١	٥١	%٢٣,٧٢	٧٨	%٢٥,٧٤
	الثالث	١١	%٩,٣٢	١	%٥,٨٨	٢٠	%٧,٢٧	٣٢	%٧,٨٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المهارات الحياتية البيئية تَصَمَّنًا بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية جاءت كما يلي:

١. حماية البيئة والمحافظة عليها وإنمائها بنسبة: (%٧,٢٦) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (%١٥,٥١) بمحتوى كتاب الصف الثاني، و: (%١,٧٠) بمحتوى كتاب الصف الثالث.
٢. ترشيد استهلاك الماء والغذاء بنسبة: (%١,٤٠) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (%٤,٦٢) بمحتوى كتاب الصف الثاني، و: (%٠,٧٣) بمحتوى كتاب الصف الثالث.
٣. الحفاظ على الموارد الطبيعية ومصادر التنوع الحيوي بنسبة: (%٢,٢٥) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (%٣,٩٦) بمحتوى كتاب الصف الثاني.
٤. الحفاظ على طهارة وصحة الجسم بنسبة: (%٠,٠٧) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (%٥,٦٣) بمحتوى كتاب الصف الثالث.
٥. تجنب التأثيرات الضارة للتقنيات والتكنولوجيا بنسبة: (%٥,٠١) بمحتوى كتاب الصف الأول.
٦. الاختيار والاستخدام الآمن للمواد والأجهزة بنسبة: (%٠,٠٧) بمحتوى كتاب الصف الأول، و: (%١,٦٥) بمحتوى كتاب الصف الثاني،
٧. إماطة الأذى عن الطريق بنسبة: (%١,٥٠) بمحتوى كتاب الصف الأول.

تفسير النتائج:

في ضوء النتائج السابقة يتضح:

- أ. تركيز المحتوى على مهارة حماية البيئة والحفاظ عليها وإنمائها، وذلك لمساعدة التلاميذ على التخلص من النزغات العدوانية للمراهقة؛ تجاه الذات، والآخرين، والأشياء المحيطة بهم، تنفيذاً عن صراعهم الداخلي بين الطفولة والنضج، وتباين التعامل معهم من موقف لآخر، ومن شخص لآخر.
- ب. عناية المحتوى بمهارة ترشيد استهلاك الماء والغذاء، لمساعدة التلاميذ على مواجهة الجموح في الاستهلاك، للتغلب على نوبات القلق التي تتناوبهم من العجز عن مسايرة معايير جماعات الأقران،

- جسمياً، ومادياً، ونفسياً، وكذلك مساعدتهم على التخلص من الرغبات الملحة في شراء السلع كالشباب والهواتف وغيرها، التي تميزهم عن الآخرين، وتعوضهم عن جوانب نقص معينة في شخصياتهم.
- ج. عناية المحتوى بمهارة الحفاظ على الموارد الطبيعية ومصادر التنوع الحيوي وتنميتها، وذلك لإشباع الإحساس بالمسؤولية لدى التلاميذ، والإحساس بقيمتهم وتأثيرهم الإيجابي في الحياة، من خلال المحافظة على صورها وأشكالها المختلفة.
- د. عناية المحتوى بمهارة الحفاظ على طهارة وصحة الجسم، وذلك لإشباع حاجات التلاميذ في العناية بأجسامهم، خاصة بعد التغيرات التي تطرأ عليها، وما تتطلبه من الالتزام بأحكام الطهارة، والعناية بالجسم الذي يمثل هوية جديدة لديهم.
- هـ. عناية المحتوى بمهارة تجنب التأثيرات الضارة للتقنيات والتكنولوجيا، وذلك لمساعدة التلاميذ على الاعتدال في التعامل معها، والموازنة بين التفاعل مع العالمين الحقيقي والافتراضي في قضاء أوقات فراغهم.
- و. عناية المحتوى بمهارة الاختيار والاستخدام الآمن للمواد والأجهزة، وذلك لمساعدة التلاميذ على ضبط روح المغامرة التي تسيطر عليهم أحياناً، وتدفعهم إلى تصرفات تتسم بالمجازفة، والتعرض للخطر، لإبراز قدراتهم المتميزة، أو التخلص من مخاوفهم النفسية والاجتماعية.
- ز. عناية المحتوى بمهارة إمطة الأذى عن الطريق، لمساعدة التلاميذ على التخلص من نوبات الاستهتار، والتمرد على الضوابط العامة التي قد يرونها قيماً على حريتهم.

سادساً. للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة ونصه: كيف تتوزع المهارات الحياتية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية على الصفوف الإعدادية الثلاثة؟ تم استخراج تكرارات المهارات الحياتية في كتب التربية الدينية الإسلامية للصفوف الإعدادية الثلاثة، واحتساب نسبتها المئوية من إجمالي وحدات التحليل المتضمنة بها، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية للمهارات الحياتية المتضمنة بكتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية.

الصف الدراسي	الآيات القرآنية	النسبة المئوية	الأحاديث النبوية	النسبة المئوية	الفقرات	النسبة المئوية	الإجمالي	النسبة المئوية
الأول	١١٧	%٣٠,٣١	٢١	%٨٤	٢٦١	%٣٧,٤٤	٣٩٩	%٣٦,٠١
الثاني	٩١	%٢١,١٦	١٧	%٧٠,٨٣	٢١٥	%٣٥,٥٣	٣٠٣	%٢٨,٦١
الثالث	١١٨	%٣٨,٣١	١٧	%٨٥	٢٧٥	%٤٧,٤٥	٤١٠	%٤٥,٢٠

يتضح من الجدول السابق أن المهارات الحياتية تتوزع على كتب التربية الدينية الإسلامية بشكل غير متسق، حيث تراوحت النسبة المئوية للآيات القرآنية التي عالجت المهارات الحياتية بين: (٢١,١٦%) في كتاب الصف الثاني الإعدادي، و: (٣٨,٣١%) في كتاب الصف الثالث، بينما تراوحت الأحاديث النبوية التي عالجت المهارات الحياتية بين: (٧٠,٨٣%) في كتاب الصف الثاني الإعدادي، و: (٨٥%) في كتاب الصف الثالث، وتراوحت نسبة الفقرات التي تناولت المهارات الحياتية بين: (٣٥,٥٣%) في كتاب الصف الثاني الإعدادي، و: (٤٧,٤٥%) في كتاب الصف الثالث، وتراوحت إجمالي وحدات التحليل التي عالجت المهارات الحياتية بين (٢٨,٦١%)، في كتاب الصف الثاني الإعدادي، و: (٤٥,٢٠%) في كتاب الصف الثالث الإعدادي.

تفسير النتائج:

في ضوء النتائج السابقة يتضح:

اختلال مصفوفة المدى والتتابع في معالجة الموضوعات التي تتضمن المهارات الحياتية بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية، الأمر الذي يعوق تدفق المفاهيم والأفكار والحقائق، وتنمية المهارات بصورة متوازنة، ومتكاملة كمًا وكيفًا.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي بـ:

- ١- تضمين المهارات الحياتية التي انتهت إليها الدراسة بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية، والتي لم يتم تضمينها بالمحتوى الحالي، أو تم تضمينها بشكل منخفض، الأمر الذي يساعد التلاميذ على التمكن منها.
- ٢- إشراك التربويين والأكاديميين المتخصصين في مجالات المهارات الحياتية في تصميم كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بشكل دوري، لتواكب تطور المهارات الحياتية، وتكون أكثر اتساقًا مع التوجهات العالمية الحديثة في تصميم وتنفيذ المناهج الدراسية.
- ٣- تضمين أدلة المعلمين لتدريس كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية الإستراتيجيات التدريسية والتقويمية التي تناسب الطبيعة العملية للمهارات الحياتية.
- ٤- إشراك المجتمع المحلي في متابعة أثر تضمين المهارات الحياتية بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية على حياة التلاميذ، بما يساعد على ربطها بالحياة الواقعية.

ويقترح البحث إجراء عدد من الدراسات هي:

١- برنامج مقترح في التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في ضوء المهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ.

٢- فاعلية إستراتيجية التدريس القائم على المهام في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- العلاقة بين مستوى تضمين المهارات الحياتية بكتب التربية الدينية الإسلامية ومستوى التحصيل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

المراجع:

الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢٠هـ). **صحيح الجامع الصغير** وزيادته. لبنان، بيروت: المكتب الإسلامي.

البرديني، سمية محمد (٢٠١٩). المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث بغزة، فلسطين، ٢٩ (٣)، ٨٧ - ١٠٢.

بريخ، أشرف عمر؛ وخلف الله، مروة محمد (٢٠١٨). مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر. **المجلة الدولية للتربية المتخصصة**، دار سمات للدراسات والأبحاث، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٠ (٧)، ٦٩ - ٨٠.

البستي، محمد بن حبان (١٤١٤هـ). **صحيح ابن حبان**. لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة. بوفرسن، فوزي على؛ وبوفرسن، نادية على (٢٠٢١). المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. **مجلة الدراسات والبحوث التربوية**، مركز العطاء للدراسات التربوية، الكويت، ٢ (١)، ١٤٥ - ١٨٢.

جواد، رعد إسماعيل (٢٠١٥). القيم الدينية في ظلال التربية الإسلامية وأهميتها في توجيه سلوك المتعلم. **مجلة كلية التربية**، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢، ٢٩ - ٧٠.

الحايك، أمنة خالد (٢٠١٥). واقع تنمية المهارات الحياتية: دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية، سوريا، ١٣ (١)، ١٧٨ - ٢٠٣.

خطاطبة، عدنان مصطفى (٢٠١٢). **الأصل العقدي للتربية الإسلامية**. المملكة الأردنية الهاشمية، إربد: دار الكتاب الثقافي.

الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (٢٠٠١). **سنن الدارقطني**. سوريا، دمشق: دار المعرفة.

رباح، ريم (٢٠١٢). **المهارات الحياتية**. لبنان، بيروت: مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية - بيروت.

السوداني، عبد الكريم عبد الصمد؛ المسعودي، عباس فاضل طالب (٢٠١١). دراسة تحليلية لكتب الأحياء للمرحلة المتوسطة في ظل المهارات الحياتية. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم والتربية**، كلية التربية جامعة القادسية، العراق، ٣ (٤)، ١١٧ - ١٣١.

الشبلية، سميرة بنت خميس بن راشد (٢٠٢٠). القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان ودرجة تضمناها في هذين الكتابين. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، جمهورية مصر العربية، ١٩ (٥). ٢٥٥ - ٢٩٦.

الصباحين، عيد؛ والمهتدي، رهام؛ والهبيري، أحمد (٢٠١٧). تقييم كتب الدراسات الاجتماعية لصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن في ضوء المهارات الحياتية الاجتماعية والبيئية. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٣١ (٤)، ٦١٩ - ٦٤٠.

الصمدي، خالد؛ وحلي، عبد الرحمن (٢٠٠٧). **أزمة التعليم الديني في العالم الإسلامي**. الجمهورية السورية، دمشق: دار الفكر.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٣ يوليو). **مناهج التربية الإسلامية والإعداد للحياة المعاصرة**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس عشر: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، بكلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- عبد الحليم، أحمد المهدي (٢٠٠٣ يوليو). **مناهج التربية الدينية الإسلامية**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس عشر: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، بكلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عبد العظيم، صبري عبد العظيم (٢٠١٦). **إستراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية**. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبد المعطي، أحمد حسين؛ ومصطفى، دعاء محمد (٢٠٠٨). **المهارات الحياتية**. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- عبد الهادي، جمال الدين توفيق يونس (٢٠١٦). **تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بمصر في ضوء المهارات الحياتية**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، جمهورية مصر العربية، ٧٨، ٤٨١ - ٥١٨.
- عبد، هالة محمد (٢٠٢٠). **المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى كتاب الحاسوب للصف الأول متوسط**. مجلة دراسات تربوية، جامعة البعث للعلوم الإنسانية، سوريا، ٤٩، ١٦٧ - ١٩٢.
- العبيسات، إيمان مجلي عبد اللطيف (٢٠٢٠). **مهارات التفكير التحليلي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (السادس - السابع - الثامن) من المرحلة الأساسية في الأردن**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، فلسطين، ٦ (٤)، ٤٥ - ٥٩.
- عويس، عبد الحليم (٢٠١٠). **الحضارة الإسلامية: إبداع الماضي وآفاق المستقبل**. القاهرة: الصحوة للنشر والتوزيع.
- العياصرة، وليد رفيق (٢٠١٠). **التربية الإسلامية وإستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية**. المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار المسيرة.

الغامدي، إبراهيم محمد علي (٢٠١٥). واقع تضمين المهارات الحياتية في مقررات الرياضيات المطورة بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ١٦٤ (٢)، ٧١٣ - ٧٦٦.

اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، على أحمد (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. ط: ٣، القاهرة: عالم الكتب.

المحسن، نوف بنت عبد العزيز بن عبد الله (٢٠١٦). دراسة تحليلية لمدى موامة المهارات الحياتية في الصف السادس الابتدائي لوثيقة منهج التربية الأسرية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، المركز القومي للبحوث بغزة، فلسطين، ١(١)، ٤٥ - ٧٢.

محمد، إيمان محمد عبد الحميد (٢٠١٩). تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في ضوء حاجات التلاميذ. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس، ٢٠، ٤٤٥ - ٤٧٠.

محمود، جمال خيرى (٢٠٠٩). تقويم مناهج المجالات الزراعية للمرحلة الإعدادية في ضوء المهارات الحياتية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٢ (١)، ٢١٣ - ٢٤٢.

مرسي، منال؛ مشهور، كندة أنطون (٢٠١٢). مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. *مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية*، جامعة ديالى، العراق، ٤٨، ٣٥٥ - ٣٧٣.

مسلم، مسلم بن الحجاج (٢٠٠٦). *صحيح مسلم*. القاهرة: دار طيبة للنشر والتوزيع.
معاد، على حميد محمد؛ والحميري، عواطف أحمد نعمان (٢٠٢٠). المهارات الحياتية اللازم تضمينها في منهج العلوم بالمرحلة المتوسطة الأساسية في اليمن ومستوى اكتساب تلاميذ الصف التاسع الأساسي لها. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم والتربية*، كلية التربية جامعة القادسية، العراق، ٤(١)، ١ - ٤٤.

مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠٠٧). وثيقة منهاج المهارات الحياتية للصفوف (١ - ١٢) في الدول الأعضاء بمكتب التربية. سلطنة عُمان، مسقط: برنامج المهارات الحياتية.

منسي، محمود عبد العليم؛ وبخيت، خديجة أحمد (٢٠١١). مهارات الحياة: تعليمها وتعلمها. المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الزهراء.

الناجي، عبد السلام بن عمر (٢٠١٢). ما هي المهارات التي ينبغي أن يتعلمها طلاب الثانوية. ورقة مقدمة إلى الملتقى الأول للتعليم الثانوي: استشراف التعليم الثانوي

في المملكة العربية السعودية، فندق مريديان الحُبْر، المملكة العربية السعودية. يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٥). المهارات الحياتية. المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Alkandari, K. & Alsuwailan, Z. (2019). Pressures Confronting Islamic Studies Curricula in Kuwait: Perspectives of Curricula Planners on Challenges and Confrontations. **journal of the Religious Education**, 114 (2), 97-109.

Rozita, M., Yusef, A., Maleki, M., & behnam, T. (2020). Identifying Dimensions of Neglected Curriculum Based on the Difference Between Academic Curriculum and Intended Citizenship Curriculum in the Secondary School Social Studies Textbooks. **Journal of Curriculum Research**, 10 (1), 157 – 202.